

# ذكريات وحكايات

التقيت بطل الاسكواش القديم ورئيس اتحاد اللعبة الحالي الكابتن جلال  
علام، وكان اللقاء بمناسبة نجاحه في الانتخابات التي جرت على مقعد  
رئيس اتحاد الاسكواش والتي فاز فيها بنجاح كبير، وهو صديق قديم  
أعرفه منذ أكثر من ربع قرن عندما كان اسمه يتردد كلاعب مميز في  
رياضة الاسكواش وفاز بأكثر من لقب عالمي لعل أهمها لقب بطولة انجلترا  
المفتوحة يوم أن كانت هذه البطولة تعتبر بطولة للعالم حيث لم تكن البطولات  
العالمية قد خرجت إلى حيز الوجود ولم يكن الاتحاد الدولي لهذه الرياضة  
قد وضع أسس هذه البطولات مكثفيا ببطولة انجلترا المفتوحة على أساس  
أن انجلترا هي مهد اللعبة وفيها أكبر قاعدة ممارسين لرياضة  
الاسكواش، وجلال علام تخرج في

بقلم:

فهمى عمر

كلية الشرطة سنة ١٩٦٧ ثم عين  
ضابط شرطة بمديرية أمن المنيا،  
وفى المنيا لم تكن هناك ملاعب  
اسكواش وصمم على أن يعمل  
بالقاهرة حيث أن هوايته الوحيدة  
هي رياضة الاسكواش وإلا استقال

من الشرطة وتدخل أولاد الحلال فنقل إلى اتحاد الشرطة الرياضى  
وهناك هيا له رئيس هذا الاتحاد اللواء الراحل مدحت يوسف كل الأسباب  
والامكانات التي جعلته يزاوّل اللعبة كيفما يريد ومتى يريد، ونجح جلال  
علام فى الفوز ببطولات الجمهورية ومنها إلى بطولات فى انجلترا  
واقضى الأمر أن يسافر إلى انجلترا حيث درب ومارس الاسكواش فى  
أحد أندية العريقة وهناك فاز ببطولة انجلترا المفتوحة، ومن انجلترا  
ذهب إلى هامبورج فى ألمانيا بترشيح من الاتحاد الدولي للاسكواش  
ليدرس هذه الرياضة وهناك تفتحت له الأبواب واصبح مشهورا حتى أن  
ألمانيا منحته إقامة دائمة واستطاع أن يسهم فى نشر لعبة الاسكواش فى  
ألمانيا إلا أن وزارة الداخلية وبعد أن مكث فى ألمانيا سبع سنوات أرسلت  
تستدعيه بعد هذه الإجازة الطويلة فأثر الاستقالة وتفرغ كلية للاسكواش،  
ويعود إلى مصر ليمارس هذه الرياضة ويعلمها لأولاده فكان أن فاز ابنه  
أمير ببطولة العالم تحت ١٢ سنة.

ويحكى جلال علام عن محمود عبدالكريم اللاعب الفذ وكيف أنه كان  
يشبه اللوردات فى تصرفاته رغم أنه لم يكن يجيد الكتابة والقراءة ونفس  
الأمر بالنسبة للاعب الدولي جمال عوض - يرحمه الله - الذى كان يدرب  
فرق الأهلى فى الاسكواش وسافر إلى انجلترا ولا يعرف أى كلمة من  
اللغة الانجليزية اللهم إلا كلمة اسكواش، ويتعجب جلال علام من كيفية  
خروج جمال عوض من مطار هيثرو إلى أن التقى به صدفة أحد المصريين  
فى شارع فى لندن وذهب به إلى أحد أندية الاسكواش فبهر الانجليز  
بمستواه وصار بطلا للعالم، ويتحدث عن عبدالفتاح عمر باشا الذى فاز  
ببطولة انجلترا ست مرات مما جعله يدخل موسوعة جينز للأرقام  
القياسية، وجلال علام سبق له أن فاز بعضوية مجلس اتحاد الاسكواش  
وكان الأعضاء هم الذين يختارون رئيس المجلس والسكرتير وأمين  
الصندوق وعندما فاز بالرياسة من لمن يزاوّل اللعبة إطلاقا تقدم باستقالته  
قبل أن يعقد المجلس أولى جلساته وقبل أن يجلس الرئيس على كرسي  
الرياسة، وقد فعل هذا تقديرا واعتزازا بنفسه ومرة أخرى يتقدم لرياسة  
الاتحاد فتساوى فى الأصوات مع منافسه فأجريت القرعة وفاز المنافس  
ولما كانت الثالثة ثابتة كما يقولون فقد تقدم للمرة الثالثة قبل أسابيع وكان  
الفوز الذى يشبه الاكتساح.